تخرقا لا بد رى النبي صلى الله عليه وسلم اذكى هما اى مذكية شرعية وهذا التركيب
نظير اقام الزيدان اى هل هما مذبوح ام لا ونفى الصحابى درايته صلى الله عليه
وسلم لتصريحه له بذلك او لانه اخذ هامن قرينة انه لم يسئل هل هما من
مذبوح او غيره وعلى كل فالحديث دليل واضح على طهارة الاشياء المجهولة
الاصل ولو نحو شعر شك هل ذبح اصله ام لا وهو معتمد من هنا خلافا
لما اطال فى رده بما رددته عليه فى شرح العباب وزعم ان فيه دليلا على طهارة
المدبوغ يحتاج الى ثبوت انهما كانا مدبوغين وليس فى الحديث مايدل على
ذلك قال ابو عيسى وابو اسحق هذا هو ابو اسحق الشيبانى واسمه سليمان
باب ماجاء فى نعل رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو
ما وقيت به القدم من الارض وافرد الخف عنه بباب لتغايرهما عرفا بل لغة اذ
جعلنا من الارض قيدا فى النعل وكان ابن مسعود رضى الله عنه هو صاحب
النعلين والوساد والسواك والطهور وكان يلى ذلك من النبى صلى الله عليه
وسلم وكان يلبسه صلى الله عليه وسلم نعليه اذا قام واذا جلس خلعهما فى
ذراعيه حتى يقوم وهو هذلى توفى بالمدينة سنة اثنين وثلاثين حدثنا
محمد بن بشار انا ابو داود انا همام عن قتادة قال قلت لانس بن مالك
كيف كان نعل رسول الله صلى الله عليه وسلم القياس كانت لانها مؤنثة الا
انه لما كان تانيثها غير حقيقى ساغ تذكيرها باعتبار الملبوس قال لهما اى لكل منهما
قبالان بدليل رواية البخارى لها بالافراد ظاهرة فقيل انها كانت من طاق
واحدة وهو ممدوح اذ العرب كانت تتمدح برقة النعال وتجعل ذلك من
لباس الملوك انتهى وفيه نظر وبتسليمه فسياتى فى مخصوفتين مايرده الا
ان ثبت انه كان له نعل من طاق واحدة ونعل من اكثر على ان ذلا لايليق
باحواله صلى الله عليه وسلم العلية لمخالفته للملوك ولترتهم فلا يكون ذلك
فى حقه مايتمدح به قبالان تثنية القبال بالكسر وهو زمام النعل اى السير
الذى بين الاصبعين الوسطى والتى تليها وذكر بعض الائمة انه كان يضع
احد الزمامين بين الابهام والتى تليها والآخر بين الوسطى والتى تليها
ويجمعهما الى السير الذى بظهر قدمه وهو الشراك وسياتى ان الشراك كان
مثنى وان عثمان وحد القبال وجوابه بهذا اما لانه فهم ان مراد السائل
او انه بين له ان هذا اخص احوال النعل التى سال عنها حدثنا ابو
كريب محمد بن العلاء انا وكيع عن سفيان عن خالد الحذاء بالذال المعجمة عن

عبد

عبد الله بن الحارث عن ابن عباس قال كان لنعل رسول الله صلى الله عليه وسلم
قبالان مثنى بضم ففتح او بفتح فسكون وتنوين اخره مع تشديده قيل مثنى
كمرمى وليس فى محله لان هذا من الثنى وهو رد شىء الى شىء ولا يصح ذلك
هنا شراكهما هو احد سيور النعل يكون على وجهها تثنية شراك حدثنا
احمد بن منيع انا ابو احمد الزبيرى انا عيسى بن طهمان قال اخرج الينا
انس بن مالك نعلين جرداوين اى لا شعر فيهما لهما قبالان قال ابن طهمان
بعد اى بعد اخراج انس النعلين الينا فحدثنى ثابت بعد عن انس انهما
كانتا نعلى النبى صلى الله عليه وسلم حدثنا اسحق بن موسى الانصارى
قال انا معن انا مالك انا سعيد بن ابى سعيد المقبرى عن عبيد بن جريج
انه قال لابن عمر رايتك تلبس النعال السبتية بالكسر جلود بقر تدبغ
مطلقا او بالقرظ وهو ورق السلم ويجلب من اليمن سميت بذلك لان شعرها
قد سبت عنها اى حلق وازيل اذ السبت القطع قيل وسياق الكلام يفيد ان ابن
عمر لم يكن حين التخاطب لابسها فسئل عن وجه الترك ويرد بان الترك حين
السوال لايستدعى الترك المطلق وعلى الترك فيحتمل تركها العذر كعدم وجدانها
ووجه السوال انها نعال اهل النعمة والسعة ومن ثم لم تلبسها الصحابة
كما افاده خبر البخارى ان السائل قال له رايتك تفعل اربعة اشيا لم يفعلها
اصحابنا ومنها هذه قال انى رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يلبس النعال
التى ليس فيها شعر ويتوضا فيها فانا احب ان البسها اى اقتدا برسول
الله صلى الله عليه وسلم ولعل ترك الصحابة لها ان فرض صحة الاستغراق
وان ما نفاه عنهم السائل هو الواقع والامر محتمل انه لم ينفه الا باعتبار
علمه انما هو لانهم لم يبلغهم فيه شىء وابن عمر امتاز عنهم بحفظ ذلك عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم فكانت الحجة فيما قاله وفعله لا فى تركهم
حدثنا اسحق بن منصور انا عبد الرزاق عن معمر بن ابى ذئب عن صالح
مولى التوامة عن ابى هريرة رضى الله عنه قال كان لنعل رسول الله صلى الله عليه
وسلم قبالان حدثنا احمد بن منيع انا ابو احمد انا سفيان عن السدى حدثنى
من سمع عمرو بن حريث يقول رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلى
فى نعلين مخصوفتين من خصف النعل خرزها فهو نعل خصيف بمعنى مخصوف
والخصف الضم والجمع او النعل ذات الطراق وكل طراق منها خصفة بسكون
الصاد والطرق بالتحريك ثنى القربة والجمع اطراق وهى اثنا وهما اذا تخشت

Copyright © King Saud University